

الطرق التدريسية المستخدمة في مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة القويعة في المملكة العربية السعودية

١. سلمان عبد العزيز المطوع
وزارة التعليم المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الطرق التدريسية المستخدمة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وقادة المدارس ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق أداة القياس (الاستبانة) حيث اشتملت على (25) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (219) من المعلمين وقادة المدارس للمرحلة المتوسطة بمحافظة القويعة. وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، كذلك تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص، والوظيفة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الطرق التدريسية استخداماً هي طريقة السؤال والجواب ثم طريقة المناقشة، وأن أقل الطرق التدريسية استخداماً هي طريقة الرحلات الميدانية وبتاء النماذج والمحاكاة والمناظرة. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتهيئة الظروف المناسبة للقيام بالرحلات الميدانية، وتدريب المعلمين على استخدام طرق النماذج والمحاكاة والمناظرة.

الكلمات المفتاحية : المعلمين ، طرق تدريس

Abstract

The teaching methods used in the intermediate stage from the teachers' and the school leaders' point of view in Alquwayeah Governorate

Abstract:

The present study aimed to identify the teaching methods used in the intermediate stage from the teachers' and the school leaders' point of view, to achieve this aim the researcher applied a questionnaire contained (25) items as a study tool for his study .

The study sample consisted of (219) teachers and school leaders of the intermediate stage in Alquwayeah Governorate. The arithmetic means and the standard deviations of the grades of the study sample in the questionnaire were extracted, The T-test was used with two independent groups to compare between the grades of the study sample according to the field of specification and the position variables.

The findings of the present study showed that: the most used teaching methods were; the question and answer method then the discussion method, and the less used teaching methods were; field visit method, building models method, simulation method and debate method.

In the light of results, the study concluded a number of recommendations: creating the appropriate circumstances for the field visit and training the teachers on how to use building models, simulation and debate methods.

Keywords: Teachers, teaching methods

المقدمة

إن للمؤسسات التعليمية دوراً هاماً وبارزاً في تربية المتعلمين حيث يمثل المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية، وتعتبر المدرسة إحدى مؤسسات التعليم التي يمكن من خلالها - بجهود القائمين عليها من كوادر بشرية - تحقيق الأهداف المتوقعة من العملية التعليمية. (الفقيه، 2012م)

ويعتبر المعلم الركيزة الأساسية في تعليم النشئ في كل بلد حيث أوكلت له أمانة تعليمهم في ضوء معتقدات المجتمع وعاداته وتقاليده حيث يقدم لهم كل ما يمكنهم من مواكبة الحياة في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي مستخدماً في ذلك أنواع وأساليب وطرق تدريسية مختلفة .

ويشير الشرقي (2004م) إلى أن المعلم يعد ركيزة ودعامة أساسية في تطوير العملية التربوية حيث يعمل على تطوير أداء طلابه وتوجيههم الوجهة السليمة، والعمل على صقل العقول من خلال الأفكار من أجل تحقيق أهداف التنمية البشرية لكافة أفراد المجتمع .

وحيث تعد عملية التدريس موقفاً يحدث فيه التفاعل بين المعلم والطالب، ولكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة، مما يؤكد أن الطالب لم يعد ذلك الوعاء الذي يملأه المعلم بالمعارف والمعلومات فقط. (ابو جلاله، 1999م)

ويضم الموقف التدريسي عدد من العوامل المكونه لعملية التعليم مثل المعلم والطالب والأهداف التعليمية والمادة العلمية و المكان والزمان المخصص للتدريس والوسائل التعليمية والأدوات المعينة في ذلك، وأساليب وطرق التدريس المحققة للهدف المنشود من الموقف التدريسي.

مشكلة الدراسة:

ذكر زيتون (2001م) أنه يصعب أن يقترح طريقة أو أسلوب تدريسي يصلح لتحقيق الاهداف والغايات المنشودة من العملية التدريسية، حيث تختلف الانماط التعليمية للمتعلمين وتختلف القدرات والمهارات التدريسية لدى المعلمين، ونظراً لكون الباحث عمل معلماً في المرحلة المتوسطة لما يقارب عشر سنوات ، فقد رأى أن يتعرف على الطرق التدريسية المستخدمة لدى معلمي المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة القويعة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الطرق التدريسية المستخدمة في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وقادة المدارس بمحافظة القويعة في المملكة العربية السعودية؟

أسئلة الدراسة:

س1 : ما الطرق التدريسية المستخدمة في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وقادة المدارس بمحافظة القويعة في المملكة العربية السعودية؟

س2 : هل هناك اختلاف بين أفراد عينة الدراسة في ترتيبهم لدرجة استخدام طرق التدريس تعزى لاختلاف التخصص؟

س3: هل هناك اختلاف بين أفراد عينة الدراسة في ترتيبهم لدرجة استخدام طرق التدريس تعزى لاختلاف الوظيفة ؟

أهداف الدراسة:سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على طرق التدريس المستخدمة في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وقادة المدارس بمحافظة القويعة في المملكة العربية السعودية.
- 2- معرفة مدى وجود أثر لكل من التخصص ونوع الوظيفة على استجابات عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

- 1- أهمية الموقف التدريسي وأثره في اكتساب الطلاب للعلوم والمعارف والمهارات اللازمة.
- 2- أهمية المرحلة المتوسطة حيث يكون الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة مما يحتم استخدام طرق تدريس تتوافق مع قدراتهم واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم.
- 3- تزويد إدارة التعليم بمحافظة القويعة بنتائج هذه الدراسة لعله يستفاد منها في تحسين وتطوير العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة الطرق التدريسية المستخدمة في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وقادة المدارس .
- الحدود المكانية:** اشملت الحدود المكانية لهذه الدراسة على جميع المدارس المتوسطة بمحافظة القويعة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية:** نفذت هذه الدراسة خلال الفصل لأول للعام الدراسي 1437/1438هـ

مصطلحات الدراسة:

طريقة التدريس :

ذكر دروزة (2000م) بأنها الوسيلة والآلية التي يستخدمها المعلم في تنظيم وتنفيذ مجموعة من الأنشطة التعليمية من أجل تحقيق أهداف محددة وتوصيل محتويات المقرر الدراسي من معارف ومعلومات ومهارات ببسر وسهولة.

وعرفها جامل (2000م) بأنها الآلية والكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل المعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لطلابه داخل حجرة الدراسة.

أما الخزاعلة وآخرون (2011م) فقد عرفها بأنها عدد من الإجراءات والممارسات يستخدمها المعلم داخل الصف بهدف تزويد طلابه بمجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم. وعرفها الحلاق (2014م) بأنها جملة الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم من أجل بناء الشخصية المفكرة، والقادرة على الإبداع.

التعريف الإجرائي : ما يستخدمه معلم المرحلة المتوسطة في محافظة القويعة من جهود بهدف توصيل المعارف والعلوم للطلاب وإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة

محافظة القويعة : إحدى محافظات منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية يبلغ عدد سكانها 217000 نسمة وعدد المدارس المتوسطة 60 مدرسة، وفق إحصائية شؤون المعلمين بإدارة تعليم محافظة القويعة للعام الدراسي 1438/1437هـ

أدبيات الدراسة:

أولاً: الإطار النظري:

تصنيف طرق التدريس

ظهرت أشكال عديدة لتصنيف طرق التدريس وذلك اعتماداً على معايير شائعة ، لعل من أبرزها التي تستند إلى معيار التفاعل بين المعلم والطالب، ذلك لأن كثيراً من الدراسات أثبتت أهمية هذه العلاقة باعتبارها متغيراً حاسماً في تحديد نمط التعليم وطريقة التدريس. ومن هذه التصنيفات :

1. **طرق التدريس المباشر وغير المباشر:** تصنف هنا طرق التدريس بناءً على طريقة حصول الطلبة على المعرفة، وتعتمد طرق التدريس المباشر على تعليم الطلاب المعرفة أو المهارة في شكل تلقي عرض مباشر من المعلم أو نحوه من مصادر المعرفة الأخرى أولاً ثم تدريبه عليها حتى يحفظها أو يتقنها مع توجيهات أثناء هذا التدريب ترشده إلي تحسين أدائه (طريقة المحاضرة، طريقة حوار ومناقشة، طريقة تدريب وممارسة، طريقة العروض التقديمية، طريقة السؤال والجواب، طريقة المناظرة)، ويقابلها طرائق التدريس غير المباشرة التي تعتمد مراحلها علي نقيض ذلك، فالطلبة يتعلمون المعرفة والمهارات من خلال ممارستهم لأنشطة التعليم الذاتية دون تلقيهم معرفة أو توجيهات مباشرة من المعلم (طريقة حل المشكلات، طريقة الاستقصاء، طريقة خرائط المفاهيم، طريقة تكوين المفهوم، طريقة دراسة الحالة).

2. **طرق التدريس المتمركز حول المعلم والمتمركز حول الطالب:** تصنف طرق التدريس بناءً على محور عملية التعلم، ويكون دور المعلم في الأول هو الدور الأساسي فهو الموجه لتلك العملية من الألف إلى الياء (الإلقائية، المحاضرة، الوصف، القصة، العرض والتمثيل) ويقابلها طرق التدريس المتمركز حول الطالب والتي يكون فيها دور الطالب أساسياً فهو الذي يختار ما يتعلمه وبالطريقة التي يراها (طرائق الحقائق التعليمية، الحاسوب التعليمي، الكتاب المبرمج، الدراسة المستقلة، الاستقصاء الحر)، وبين هاتين الفئتين تقع طرائق التدريس التي تجمع مراحلها ما بين كلا الفئتين المشار إليهما سلفاً، كرحلات العلمية، والتعلم التعاوني. (صبري، 2010م، زيتون، 2003 م)

تحديد طريقة التدريس:

يصعب اقتراح طريقة تدريسية مثالية تصلح لتحقيق جميع الأهداف والغايات المنشودة من عملية التدريس حيث يتطلب اختيار طريقة التدريس المناسبة لتحقيق أهداف التعلم تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي، وتحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم وتحديد أو صياغة أهداف التعلم، وتختلف أهداف التعلم باختلاف نوعية الطلاب ومستواهم العقلي والمواد والوسائل المتاحة للتدريس.

وبعد تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي وتحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم وتحديد أهداف التعلم، يختار المعلم طريقة التدريس التي تتلاءم مع المادة العلمية والمستوى العقلي وميول الطلبة، وعند تحديد المعلم طريقة أو طرق تدريس الموضوع الذي يريد تدريسه عليه أن يسأل نفسه عدة أسئلة منها: هل تحقق الطريقة أهداف التدريس؟ هل تثير الطريقة انتباه الطلبة وتولد لديهم الدافعية للتعلم؟ هل تتماشى الطريقة مع مستوى النمو العقلي أو الجسمي للطلبة؟ هل تحافظ الطريقة على نشاط الطلبة في أثناء التعلم وتشجعهم على استمرار التعلم بعد انتهاء الدرس؟ هل تنسجم الطريقة مع المعلومات المتضمنة في الدرس؟ (زيتون 2001م)

أسس نجاح الطريقة :

لعل من الضروري ان تتوفر بعض الأسس في اختيار الطريقة التعليمية من قبل المعلم والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، مثل أن تكون الطريقة مناسبة لسن الطلاب ومستواهم الذهني والمعرفي وتراعي مراحل نموهم وميولهم، وأن تأخذ الطريقة بالقواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدريس مثل مبدأ التدرج في عرض المعلومة من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن الواضح إلى المبهم ومن المباشر إلى غير المباشر، كما يجب ان تتوفر فيها اسس أخرى مثل:

1. تراعي الفروق الفردية بين الطلاب
2. تأخذ بعين الاعتبار خصائص نمو الطلاب الجسمية والعقلية والنفسية.
3. يكون دور الطلاب فيها إيجابياً فاعلاً نشطاً.
4. تعمل على تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
5. تراعي امكانات المدرسة المادية والبشرية.
6. تشتمل بعض جوانب السرور والمرح.
7. تستند على نظريات التعليم والتعلم.
8. تراعي الأهداف التربوية التي يراد من الطالب إتقانها وتراعي طبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها
9. تتصف بالشمول والمرونة والقابلية للتطوير بحيث يمكن استخدامها لأكثر من صف دراسي. (الشرابعة، 2011م ، أبو جلاله، 1999م).

القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدريس :

لعل من المهم في طرق التدريس ان تتدرج في استخدامها من المعلوم إلى المجهول، فإذا ارتبطت المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة التي يعرفها الطلبة فإنها عندئذ تفهم، ففي دروس اللغة العربية مثلاً نستطيع أن

نستفيد من هذا المبدأ بأن نبدأ بتدريب الطالب في القراءة على الصورة التي يعرفها وترتبط برمز أو حرف ثم نتدرج في تعريفه على الرمز الدال عليها وهو المجهول. ومن القواعد الأخرى التي تبنى عليها طرق التدريس:

1. **التدرج من السهل إلى الصعب:** ويقصد بالسهل والصعب ما يراه الطالب سهلاً أو صعباً لا ما نراه نحن، فنبدأ مثلاً في تعليم الطلاب المفردات أو الجمل التي تتكون من حروف مقطعة .

2. **التدرج من الكل إلى الجزء :** وهذا المبدأ يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء، فالناظر إلى شجرة يراها كلاً متكاملًا قبل أن يبدأ في النظر إلى جزيئاتها وهي الساق والفروع والأوراق والثمر. ومن الأمثلة على هذه القاعدة قراءة الكلمة أو الجملة ومن ثم تحليلها إلى أجزائها (المقاطع والحروف في حالة الكلمة، والمفردات والمقاطع والحروف في الجملة) .

3. **التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس فالمجرد:** يدرك الطالب الأشياء من حوله بهذه الطريقة، فهو يعرف حيوانات البيئة عن طريق رؤيته لها في البداية ثم يعرفها في مرحلة تالية عن طريق الصورة وأخيراً يستطيع إدراك الأشياء إدراكاً مجرداً حين سماعها أو ذكرها، وتقرن كلمة كتاب أو قلم برمزها في بداية التعلم ثم الانتقال إلى عرض صورة الشيء لوحدها ثم الوصول بعد ذلك إلى قراءة المفردة أو الجملة مجردة من الصورة . (أبو جلاله، 1999م).

ثانياً : الدراسات السابقة:

تم استقصاء عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت لطرق التدريس في المراحل التعليمية المختلفة حيث رتبها الباحث تنازلياً وفق سنة النشر، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

أجرى الزعيمي وخلف (2016م) دراسة هدفت إلى استقصاء أساليب معلمي العلوم في معالجة صعوبات تعلم المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (24) معلماً ومعلمة من مدارس الرمثا، وأستخدم الباحثين المقابلة كأداة لجمع بيانات الدراسة التي توصلت نتائجها إلى ميل عينة الدراسة إلى استخدام الأساليب التي تتمحور حول دور المعلم والتي تتوافق مع المستوى السطحي من مبادئ التدريس الاستراتيجي.

ونفذ منصور (2016م) دراسة هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي الرياضيات لطرق التدريس الحديثة في تدريس الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. تكونت عينة الدراسة من 111 معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة حائل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2012/ 2013م. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها 1 - أظهرت المعوقات المرتبطة بالطالب أنها المعوقات الأكثر صعوبة أمام معلمي الرياضيات وتحول دون استخدامهم طرق التدريس الحديثة في تدريس الرياضيات وبمتوسط حسابي كبير (3.72 . 2) - تبين أن أكثر المعوقات التي تواجه معلمي الرياضيات وتحول دون استخدامهم طرق التدريس الحديثة في تدريس الرياضيات هي (كثرة الأعباء التدريسية على المعلم، ارتفاع أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية، طول المحتوى الدراسي) وبدرجة إعاقة كبيرة جداً.

وكذلك هدفت دراسة قامت بها الخثعمي (2015م) إلى الكشف عن مستوى ممارسة المعلمات لاستراتيجيات التدريس المتضمنه في كتب المرحلة المتوسطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (15) معلمة وكانت ادارة الدراسة هي المقابلة وقد بلغ متوسط الممارسات الكلية لاستراتيجيات التدريس (2,9) وهو متوسط المستوى. وأجرى التريكي (2014م) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة لاستراتيجيات التعليم النشط وقد تكونت عينة الدراسة من (278) معلماً واستخدم الباحث الاستبانة، والملاحظة كأدوات للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة معلمي العلوم الشرعية لاستراتيجيات التعليم النشط كانت بدرجة متوسطة.

كما نفذت الأحمدى (2012م) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي لاستراتيجيات التدريس المنمية للتفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (214) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية والمتوسطة، وأستخدمت الباحثة الاستبانة كأدوات لدراستها، وتوصلت الى ان استخدام المعلمات لاستراتيجيات التدريس المنمية للتفكير كانت بدرجة عالية. وكذلك نفذ الفقيه (2012م) دراسة هدفت إلى تحديد درجة استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التربه البدنية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية في مدينة تبوك، وقد تكونت عينة الدراسة من (119) معلم واستخدم الباحث الاستبانة كأداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام طرق التدريس الحديثة مثل الخرائط المعرفية، والتعليم التعاوني، والتعليم لما وراء المعرفة، التعليم المنظومي كان بدرجة ضعيفه.

أما دراسة العبدالكريم، (2012م) فقد هدفت إلى معرفة معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة لدى معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، حيث تكونت العينة من (217) معلم، وأستخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته التي توصلت إلى نتائج من أهمها أن أكثر العوائق تتمثل في كثرة الطلاب، وارتفاع نصاب المعلم، وعدم وجود مرافق وأماكن مناسبة.

ونفذ نوناللي، (Nunnally, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى معرفة معلمين المراحل الدراسية العليا في أمريكا بإستراتيجيات التدريس الفعالة القائمة على البحوث مثل التعلم التعاوني، وتقديم التغذية الراجعة، من خلال المقابلة. وقد تكونت عينة الدراسة من (33) معلماً تحت استراتيجيتهم من خلال الاستبانة ، و(3) معلمين تحت استراتيجيتهم من خلال المقابلة ، وتوصلت الدراسة الى وجود اختلاف بين ما يعرفه المعلمون عن استراتيجيات التدريس وما ينفذونه فعليا داخل الفصل الدراسي.

ونفذ براون (Brown, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام معلمي الرياضيات في امريكا لاستراتيجيات تدريس منهج قائم على معايير تعليم الرياضيات، وقد تكونت عينة الدراسة من (3) معلم و (219) طالباً لمدة ثلاث سنوات بالمرحلة العليا وتوصلت الدراسة إلى عدم تطبيق استراتيجيات التدريس القائمة على معايير تعليم الرياضيات بالطريقة المناسبة بسبب ضيق الوقت.

وهدف دراسة نفذتها أبا الخيل (2011م) إلى التعرف على معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة التي تواجه معلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، وقد

تكونت عينة الدراسة (53) معلمة للاقتصاد المنزلي (27) مشرفة اقتصاد منزلي، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة التي توصلت إلى أن أهم المعوقات هي كثرة عدد الطالبات في الفصل الواحد، واعتياد المعلمات على استخدام طرق التدريس التقليدية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن أغلبها تحاول الكشف عن الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلمون مع طلابهم وهذا يتوافق مع الدراسة الحالية، و اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزعيمي وخلف (2016م)، ودراسة الفقيه (2012م)، ودراسة نونالي، (Nunnally,2012)، واختلفت مع دراسة الأحمدى (2012م) كما استفادت الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة وبناء أداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفي المسحي عن طريق الحصول على المعلومات وتحليلها من عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين وقادة المدارس المتوسطة بمحافظة القويعة في المملكة العربية السعودية البالغ عددهم 511 معلم وقائد مدرسة، وفق إحصائية شؤون المعلمين بإدارة تعليم محافظة القويعة للعام الدراسي 1437/1438هـ.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 219 معلم وقائد مدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

ويظهر الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص .

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمي	91	41.6
أدبي	128	58.4
المجموع	219	100.0

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة.

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
معلم	200	91.3
قائد مدرسة	19	8.7
المجموع	219	100.0

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة في التعرف على الأساليب والطرق التدريسية المستخدمة في المرحلة المتوسطة بمحافظة القويعة في المملكة العربية السعودية، فقد تم تطوير (أداة قياس) استبانة لتحديد الأساليب والطرق الأكثر استخداماً، حيث تم مسح الأدب التربوي السابق المتعلق بأساليب وطرق التدريس في المراحل التعليمية المختلفة والإفادة منه في بناء أداة القياس، كما تم الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. إضافة إلى آراء المحكمين والمختصين التربويين.

وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (28) فقرة، وبعد الأخذ بآراء المحكمين تم تعديل وحذف بعض الفقرات، حيث أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (25) فقرة.

صدق الأداة :

للتحقق من صدق محتوى الأداة تم عرضها على (7) محكمين من أعضاء هيئة تدريس في كليات التربية في الجامعات، لتحديد مدى صلاحية فقراتها، ومدى مناسبتها، وفي ضوء آراء المحكمين فقد تم تعديل صياغة وحذف بعض فقرات الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي:

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود الأداة (الاستبانة)، بالدرجة الكلية:
جدول رقم (3) معاملات ارتباط بنود الأداة (الاستبانة) بالدرجة الكلية
(العينة الاستطلاعية: ن=40)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	*0.3676	10	**0.6589	19	**0.6822
2	**0.5821	11	*0.3944	20	**0.7257
3	**0.5432	12	**0.6904	21	**0.7559
4	**0.5082	13	**0.6556	22	**0.6563
5	**0.7125	14	**0.5359	23	**0.7735
6	**0.6149	15	**0.4355	24	**0.8385
7	**0.6534	16	**0.5433	25	**0.6120
8	**0.5321	17	**0.4280		
9	**0.6761	18	**0.6222		

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

معامل ثبات ألفا كرونباخ أداة الدراسة

(العينة الاستطلاعية: ن=40)

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الثبات الكلي لأداة الدراسة	25	0.93

متغيرات الدراسة :

تشتمل الدراسة على متغيرين وذلك على النحو التالي :

1- التخصص (علمي، أدبي)

2- الوظيفة (معلم، قائد مدرسة)

إجراءات تطبيق الدراسة:

1- تم تحديد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

2- تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، وقد تابع الباحث إجراءات تطبيق الأداة على عينة الدراسة.

3- تم تجميع الاستبانات المسترجعة، حيث بلغت نسبة المسترجع منها (97%).

4- تم تفرغ البيانات في ذاكرة الحاسب الآلي، وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة :

س1 : ما الطرق التدريسية المستخدمة في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وقادة المدارس بمحافظة القويعة في المملكة العربية السعودية؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك لجميع أفراد عينة الدراسة.

- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة :

س2 : هل هناك اختلاف بين أفراد عينة الدراسة في ترتيبهم لدرجة استخدام طرق التدريس تعزى لاختلاف التخصص؟

تم استخدام اختبار " ت " T-test للمقارنة بين اتقديرات عينة الدراسة نحو الأساليب وطرق تدريس المستخدمة وفقاً للتخصص.

س3: هل هناك اختلاف بين أفراد عينة الدراسة في ترتيبهم لدرجة استخدام طرق التدريس تعزى لاختلاف الوظيفة ؟

تم استخدام اختبار " ت " T-test للمقارنة بين اتقديرات عينة الدراسة نحو الأساليب وطرق تدريس المستخدمة وفقاً لنوع الوظيفة.

عرض النتائج ومناقشتها :

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (مرتفعة جداً=5، مرتفعة=4، متوسطة=3، قليلة=2، قليلة جداً=1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (5-1) \div 5 = 0.80$$

وفقاً للجدول التالي: جدول رقم (5)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
مرتفعة جداً	5.00 – 4.21
مرتفعة	4.20 – 3.41
متوسطة	3.40 – 2.61
قليلة	2.60 – 1.81
قليلة جداً	1.80 – 1.00

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما الطرق التدريسية المستخدمة في مدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وقادة المدارس بمحافظة القويعة في المملكة العربية السعودية؟ للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين .

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول طرق التدريس المستخدمة في المرحلة المتوسطة بمحافظة القويعة في المملكة العربية السعودية

م	مسمى طريقة التدريس	درجة الاستخدام					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام
		مرتفع جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً			
4	السؤال والجواب	ت	61	73	63	19	3.78	1.00	مرتفعة
		%	27.9	33.3	28.8	8.7			
2	المناقشة	ت	60	67	73	15	3.75	0.99	مرتفعة
		%	27.4	30.6	33.3	6.8			
17	الواجبات المنزلية	ت	59	56	69	30	3.61	1.09	مرتفعة
		%	26.9	25.6	31.5	13.7			
1	المحاضرة	ت	48	60	79	25	3.53	1.05	مرتفعة
		%	21.9	27.4	36.1	11.4			
11	الإلقائية	ت	48	63	69	34	3.53	1.07	مرتفعة
		%	21.9	28.8	31.5	15.5			
20	التعلم التعاوني	ت	40	52	90	29	3.40	1.05	متوسطة
		%	18.3	23.7	41.1	13.2			
18	العصف الذهني	ت	37	51	88	38	3.35	1.03	متوسطة
		%	16.9	23.3	40.2	17.4			
12	القصة	ت	39	51	81	37	3.32	1.10	متوسطة
		%	17.8	23.3	37.0	16.9			
3	العروض التقديمية	ت	36	47	84	42	3.26	1.09	متوسطة
		%	16.4	21.5	38.4	19.2			
19	التعلم من الأقران	ت	27	56	81	48	3.22	1.03	متوسطة
		%	12.3	25.6	37.0	21.9			
13	تمثيل الأدوار	ت	26	60	76	38	3.16	1.12	متوسطة
		%	11.9	27.4	34.7	17.4			
6	حل المشكلات	ت	17	55	93	39	3.09	1.00	متوسطة
		%	7.8	25.1	42.5	17.8			

م	مسمى طريقة التدريس	درجة الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام
		مرتفع جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً				
15	الحاسوب تعليمي	ت	36	32	80	49	22	3.05	13	متوسطة
		%	16.4	14.6	36.5	22.4	10.0			
7	الاستقصاء والاكتشاف	ت	20	47	84	55	13	3.03	14	متوسطة
		%	9.1	21.5	38.4	25.1	5.9			
9	تكوين المفاهيم	ت	14	58	75	56	16	2.99	15	متوسطة
		%	6.4	26.5	34.2	25.6	7.3			
10	دراسة الحالة	ت	19	42	84	54	20	2.94	16	متوسطة
		%	8.7	19.2	38.4	24.7	9.1			
14	الحقائب التعليمية	ت	23	39	77	60	20	2.93	17	متوسطة
		%	10.5	17.8	35.2	27.4	9.1			
21	إجراء التجارب	ت	23	45	75	43	33	2.92	18	متوسطة
		%	10.5	20.5	34.2	19.6	15.1			
8	خرائط المفاهيم	ت	21	36	81	60	21	2.89	19	متوسطة
		%	9.6	16.4	37.0	27.4	9.6			
16	الدراسة المستقلة	ت	22	27	89	54	27	2.83	20	متوسطة
		%	10.0	12.3	40.6	24.7	12.3			
25	الاستقرائية	ت	17	31	81	66	24	2.78	21	متوسطة
		%	7.8	14.2	37.0	30.1	11.0			
5	المناظرة	ت	14	33	80	64	27	2.74	22	متوسطة
		%	6.4	15.1	36.7	29.4	12.4			
23	المحاكاة	ت	17	35	73	63	31	2.74	22	متوسطة
		%	7.8	16.0	33.3	28.8	14.2			
24	بناء النماذج	ت	11	29	89	59	31	2.68	24	متوسطة
		%	5.0	13.2	40.6	26.9	14.0			

م	مسمى طريقة التدريس	درجة الاستخدام					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام	
		مرتفع جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً					
						2					
22	الرحلات الميدانية	ت	16	21	47	60	75	2.28	1.23	25	قليلة
		%	7.3	9.6	21.5	27.4	34.2				
المتوسط * العام											
الانحراف المعياري											

* المتوسط الحسابي من 5 درجات

يتضح من الجدول رقم (6) أن أكثر الطرق التدريسية استخداماً في المرحلة المتوسطة هي طريقة السؤال والجواب بمتوسط حسابي قدره (3.78)، ثم طريقة المناقشة بمتوسط حسابي قدره (3.75)، ثم طريقة الواجبات المنزلية بمتوسط حسابي قدره (3.61)، وجميعها طرق تدريس مباشرة تعتمد على المعلم أكثر من اعتمادها على الطالب، ويعزو الباحث ذلك لسهولة هذه الطرق وعدم حاجتها للكثير من المتطلبات المادية، وتوافقها مع الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة.

كما يتضح من الجدول رقم (6) أن أقل الطرق التدريسية استخداماً هي طريقة الرحلات الميدانية بمتوسط حسابي قدره (2.28)، وقبلها طريقة بناء النماذج بمتوسط قدره (2.62)، و كذلك طريقة المحاكاة بمتوسط حسابي قدره (2.74)، وجميعها طرق تدريس غير مباشرة تعتمد على تفعيل دور الطالب أكثر من دور المعلم، ويعزو الباحث ذلك لصعوبة تنفيذ طريقة الرحلات الميدانية وحاجتها للكثير من الوقت والجهد والتجهيزات المادية والبشرية، وقلة خبرة المعلمين في مجال المحاكاة والمناظرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

هل هناك اختلاف بين أفراد عينة الدراسة في ترتيبهم لدرجة استخدام طرق التدريس تعزى لاختلاف التخصص؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام طرق التدريس تبعاً لاختلاف تخصص أفراد عينة الدراسة. والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (7) اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة

الدراسة حول درجة استخدام طرق التدريس باختلاف التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
علمي	91	3.13	0.62	0.43	0.666	غير دالة
أدبي	128	3.10	0.66			

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة (ت) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام طرق التدريس تبعاً لاختلاف تخصصهم. ويعزو الباحث ذلك لسهولة استخدام الطرق التدريسية المعتمدة على المعلم وإتباع الكثير من المعلمين لها في التخصصات العلمية الأدبية. كذلك قد يكون ذلك قصوراً من برامج إعداد المعلمين في كليات التربية من حيث توضيح الطرق التدريسية التي يلزم استخدامها في بعض التخصصات

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

هل هناك اختلاف بين أفراد عينة الدراسة في ترتيبهم لدرجة استخدام طرق التدريس تعزى لاختلاف الوظيفة ؟
للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام طرق التدريس تبعاً لاختلاف وظيفة أفراد عينة الدراسة. والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (8) اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة

الدراسة حول درجة استخدام طرق التدريس باختلاف الوظيفة

الوظيفة الحالية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
معلم	200	3.11	0.63	0.44	0.659	غير دالة
قائد مدرسة	19	3.17	0.83			

نظراً لصغر حجم أحد مجموعات الدراسة لذا فضل الباحث استخدام الأساليب الإحصائية اللابرامترية وفقاً للتالي:

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة (ت) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام طرق التدريس تبعاً لاختلاف الوظيفة الحالية لأفراد العينة.

جدول رقم (9) اختبار مان-وتني لدلالة الفروق في استجابات عينة

الدراسة حول درجة استخدام طرق التدريس باختلاف الوظيفة

الوظيفة الحالية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	التعليق
معلم	200	109.65	21930.00	0.27	0.791	غير دالة
قائد مدرسة	19	113.68	2160.00			

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة (ز) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام طرق التدريس تبعاً لاختلاف الوظيفة الحالية لأفراد العينة. ويعزو الباحث ذلك إلى كون قائد المدرسة في الأصل معلم ولديه الدراية التامة بالطرق التدريسية المستخدمة من قبل المعلمين خلال زيارته لهم في الفصول الدراسية.

ملخص النتائج:

- 1- أكثر الأساليب والطرق التدريسية استخداماً في المرحلة المتوسطة هي السؤال، والجواب، المناقشة، الواجبات المنزلية.
- 2- أقل الأساليب وطرق التدريس استخداماً في المرحلة المتوسطة هي الرحلات العلمية، والمحاكاة، وبناء النماذج، والمناظرة.
- 3- لا يوجد اختلاف في تقديرات عينة الدراسة وفقاً للتخصص والوظيفة.

التوصيات

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، فقد تم صوغ التوصيات الآتية:
- 1- تهيئة الظروف المناسبة لتنفيذ الرحلات الميدانية.
 - 2- تنفيذ دورات تدريبه للمعلمين في مجال طرق المحاكاة وبناء النماذج.
 - 3- إجراء المزيد من الدراسات في مجال طرق التدريس المستخدمة في المراحل التعليمية المختلفة مع استخدام متغيرات مختلفة.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبا الخيل، ميمونه، (2011م). معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمعلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، رسالة ما جستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
- ابو جلاله، صبحي، (1999م). استراتيجيات حديثة في تدريس العلوم. الكويت، مكتبة الفلاح، الطبعة الاولى.
- الأحمدى، أسمهان، (2012م). واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي لإستراتيجيات التدريس المنمية للتفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- التريكي، منصور، (2014م). واقع ممارسته معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة لإستراتيجيات التعليم النشط بمدينة الرياض والمعوقات المصاحبة لها. رسالة ما جستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
- جامل ، عبد الرحمن، (2000 م). طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن.
- حلاق، على، (2014م). طرائق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان العربية للدراسات العليا ومسوغات استخدامها، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 12 ، العدد 2 ، ص 143 ص 163 ، كلية الدراسات العليا التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- الخنمى، فاطمة، (2015م). مستوى ممارسة معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التدريس المضمنه في كتب المرحلة المتوسطة لتكوين بيئة إيجابية ،رسالة ما جستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الخزاعلة، محمد، (2011م). طرائق التدريس الفعال، دار الصفاء للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن.
- دروزة، أفنان. (2000م). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى. عمان، الاردن.
- الزعيمي، طارق، خلف، محمد، (2016م). أساليب معلمي العلوم في معالجة صعوبات تعلم المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء مبادئ التدريس الاستراتيجي.مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عدد24 ص ص 65-83 ، المدينة المنورة.

- زيترن، حسن، (2003م). **استراتيجيات التدريس ، وؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى ، القاهرة.**
 - زيتون، عايش، (2001م). **أساليب تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، نابلس، فلسطين.**
 - الشرايعه، عمار. (2011م). **التوجيه النفيس في اساليب التدريس، دار البداية ناشرون وموزعون، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.**
 - الشرقي،محمد(2004م).**تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية،مجلة رسالة الخليج العربي العدد 92، ص56 ص 83 ، الرياض.**
 - صبري، ماهر. (2010م). **تصنيفات استراتيجيات التدريس، مدونة لمقرر استراتيجيات تدريس العلوم لطالبات الماجستير** http://aae999999.blogspot.com/2010/03/blog-post_06.html
 - عبدالكريم،راشد(2012م). **معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة لدى معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، المجلد 223 ص ص 391-410 ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.**
 - الفقيه، بندر، (2012م). **درجة استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية من وجهة نظر معلمي التربية البدنية في مدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة ام القرى، مكة المكرمة.**
 - منصور ، عثمان ناصر، (2016 م) . **معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس الرياضيات بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر معلمي الرياضيات في مدينة حائل، المجلة التربوية مجلد 30، العدد 118، ص ص 215- 245 ، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.**
- المراجع الأجنبية:**

Brown, T.D. (2013). **Successful strategies for implementation of a high school standards-based integrated mathematics curriculum** (Order No. 3494235). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global: Social Sciences. (921644818). Retrieved from: <http://search.proquest.com/docview/921644818?accountid=142908>

Nunnally, G. S. (2012). **Improving student learnig: Examining the teacher knowing- doing gap** (Order No. 3546031). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global: Social Sciences. (1241616082).Retrieved from: <http://search.proquest.com/docview/921644818?accountid=142908>